

الابداع الانفعالي لدى معلمات رياض الاطفال**سجود جبار جاسم****أ.م.د. كلثوم عبد عون****جامعة بغداد _ كلية التربية للبنات****الملخص:**

رياض الأطفال هي الركيزة التي يُبنى عليها الطفل وتؤثر في سلوكه وصفاته طوال حياته، لذلك تعد معلمة الروضة عنصراً مهماً في مدى فعالية العملية التربوية، فهي ليست مُلقنه للخبرات التعليمية فحسب بل مرشده وموجه ومنظمة ومساعدة ومربية فهي المحور الأساسي المتحكم في ادارة الروضة والمسؤولة عن تهيئة الجو المناسب للخبرة وتهيئة الاطفال نفسياً وذهنياً ومهارياً، المعلمة هي قدوة الاطفال لذلك يجب ان تتصف المعلمة بالاجابية والصحة النفسية إنَّ الأصل في هذه الدراسة هو تركيز على مفهوم حديث في الادارة التنظيمية الا ان الابداع الانفعالي هو القدرة على انتاج مشاعر انفعالية غير مالوفة او غير متطابقة مع انفعالات الاخرين بالشكل الذي يعزز تطورها الشخصي في علاقاته مع الافراد المحيطين بها. ومن اجل تحقيق اهداف البحث: تعرف الابداع الانفعالي لدى عينة البحث، وتبني مقياس المتغير الثاني الابداع الانفعالي وقامت الباحثة باستخراج معاملات الصدق والثبات المقياس (Averil 1999) تألف المقياس من خمس بائل، ووضعت لها وفقاً لذلك خمس اوزان وهي (١،٢،٣،٤،٥) كما تألفت عينة البحث من (٣٥٠) معلمة من مديرات تربيته بغداد بجانيها (الكرخ والرصافة) وحتى يتم معرفه الابداع الانفعالي لدى معلمات رياض الاطفال تم تحديد متغيرات هذه الدراسة وهي (مستوى التحصيل الدراسي، الحالة الاجتماعية، ومدة الخدمة) وبعد تطبيق أداتي البحث على المعلمات تم ادخال البيانات (اجابات العينة) في برنامج الحقيبة الاحصائية (spss) وبالبلغة (٣٥٠) استمارة وقد أجابت المعلمات على متغير الابداع الانفعالي. وعند استخراج البيانات، أظهرت النتائج: بحسب متغير مستوى التحصيل تتمتع عينة البحث، معلمات رياض الاطفال بمستوى عال من الابداع الانفعالي. وبعد الحصول على النتائج البحث خرجت الباحثة بجملة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول: التعريف بالبحث:**اولاً: مشكلة البحث:**

يتغير عالمنا تغيراً سريعاً، ويمكن أن يوصف بالحركة الدائمة والتوجه الدائم نحو التقدم وينعكس هذا التوجه في التقدم العلمي والتقني الهائلين، ويمكن أن نصف هذا العالم بالتعقيد وكثرة المعضلات وتفاقم المشكلات، ولقد حصل هذا التغير السريع في الربع الأخير من القرن العشرين، وان التغير هذا سيستمر في مختلف جوانب حياتنا الفردية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية، وسيتناول طرائق عيشنا الاجتماعية والإنسانية، فضلاً عن ان هذا التغير سيجعل لنا مضامين وأطر تربوية وتعليمية جديدة سيكون لها آثارها في فكرنا ووجداننا، أي ان السنوات القادمة ستحمل لنا مشكلات جمة نتيجة هذا التغير السريع، فأمام هذا التغير الذي نعيشه سنظل عيوننا وأفكارنا تنرقب الجديد، فكيف سنكون مستعدين ومؤهلين للتعامل مع المستقبل ومشكلاته؟ ويعد الضبط الانفعالي بأنه الضبط الذي يمارسه الفرد على مشاعره وندفاعاته وتصرفاته والتحكم في الانفعالات والتسامح عند مواجهة الاحباط والقدرة على تأجيل اشباع السريع للحاجات يبدها الفرد بانفسه بغرض التأثير على سلوكه الشخصي وهو اسلوب يعمل فيه الفرد على احداث تغير في سلوكه عن طريق احداث تعديلات في العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على هذا السلوك مما يزيد دافعية (Akers, 1991: 63). ان قدرة المعلمة على الابداع في مختلف المواقف التي تواجهها يتوقف على المناخ الاجتماعي الذي تعيش فيه فاذا كان المناخ صالحاً وتتمتع براس مال نفسي خالي من الضغوط فانه ستحقق مستوى عالي من الابتكار الذي عن طريقة يحقق ذاته وتتمتع بصحة جيدة تتمكن من خلاله مواجهة جميع المواقف وتعامل معها بأسلوب انفعالي مبدع حيث ان الفروق الفردية في الابداع ماهي الا اختلافات فردية في الدرجة وليس في النوع من خلال عملي كمعلمة اطفال وبالنظر الى طبيعة العينة التي ستكون موضع البحث الا وهي معلمات الروضة حيث أن تأثير راس المال النفسي بأبعاده وهي المرونة الكفاءة الذاتية والتفائل وان قدرة المعلمة على التوافق ومواجهة التغيرات الاكاديمية والمشكلات والصراعات النفسية والاجتماعية وما تتعرض له من ازمات فأن هذا الصراعات والجو المشحون قد يؤدي الى توليد مواقف تنعكس بصورة ايجابية او سلبية على

الاطفال من هنا تبرز قيمة وقدرة المعلمة على الابداع الانفعالي وتحكم في سلوكياتها بصورة متزنة ويعتمد على قدرة المعلمة التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والمعرفية. حيث يبرز دور الابداع الانفعالي في مواجهة هذه المواقف من حيث ان الابداع يؤثر على نظرة لذاته والعالم المحيط به. وكذلك وعي المعلمة بانفعالاتها ونفعالات الاخرين الداخلية تكون لديها امكانيات لتوظيفها بشكل اصيل ومرن في مختلف المواقف التفاعل الاجتماعي، فإن الباحثة تحاول تعرف على مدى العلاقة هذا المتغير بالابداع الانفعالي، مما يجعلها مشكلة تستحق الدراسة، ومن هنا تتضح مشكلة الدراسة في موضوع رأس المال النفسي وعلاقته بالابداع الانفعالي وقد تناولتها الباحثة لعدم وجود دراسات وابحاث تناولت هذا الجانب على حد علم الباحثة ولهذه الشريحة المهمة والاساسية في بناء الانسان والمجتمع فأنها تعد الرافد الرئيسي التي تزود المجتمع بالعلم والمعرفة والثقافة والتطلع لما تمارسه من الدور التعليمي والتربوي الفاعل، وفي ضوء ذلك يصبح موضوعا في غاية الخطورة مما ينجم عنه اثاراً سلبية تعاني منها المجتمعات بصورة عامة عليتها تتخلص مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

هل هناك ابداع انفعالي لدى معلمات رياض الاطفال ؟

ثانياً: اهمية البحث:

ان الابداع لا يأتي فجأة دون مقدمات فعلينا ان ندرك أن الابداع يزرع وينمي ويعلم حيث لا بد من رعاية معلمة الروضة وأكسابه المعارف والمعلومات والمهارات التي تشكل لديه الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل مع ذاته مستخدماً خبراته ومهاراته، متفاعلة مع بيئته بما فيها من متغيرات ومعطيات وأنشطة وظواهرات، مولدة منها صورة جديدة تظهر بصورة متنوعه تعبر عن الابداعية مثل : حل المشكلات وتوليد عدد كبير من الافكار ، رسم خطة أو تكوين افكار جديدة حيث ان العامل الرئيسي في تنمية الابداع لدى المعلمة هو قدرته في حل المشكلات التي تتعرض لها وتلبية حاجاته الاجتماعية و الاجتماعية ، الجسدية والنفسية . فالإنسان الحي نظام ينتقل من حالة الاتزان الى حالة عدم الاتزان اذا واجهته مشكلة أو نشأت لديها وجدير بالذكر أن الانفعالات الايجابية لمعلمات رياض الاطفال تلعب دورا مهم في تنمية الجوانب المعرفية، وفي تنشيط قدرة المعلمة في التفكير وحل المشكلات والابداع وتجعل المعلمة اكثر تحليل ومنطقية ونقل من وقوعها في الاخطاء والانفعالات الايجابية تنشيط ابداعات المعلمة وتساعد على تنظيم معلوماتها وتنمية قدرتها على حل المشكلات التي تواجهها وتلعب الانفعالات دورا مهم في التوافق مع ضغوط الحياة اليومية التي تواجهها ويؤكد (جولمان) مهم أن يكون لدى معلمات رياض الاطفال الكافية أو القدرة الانفعالية التي تمكنه من التعامل مع المواقف والنجاح في الحياة ويشير أن المعلمات الذين يعرفون مشاعرهم ويفهمونها ويتفاعلون مع مشاعر الاخرين يتميزون في معظم مجالات الحياة (المنشاوي، ٢٠١٠: ١٠١).

نشير كذلك ان العوامل السلبية للحياة الانفعالية الشخصية يمكن ان تعيق او تكبح النشاط الابداعي كعدم القدرة على اتخاذ القرار، والخجل، والجبن، والتردد، والنقد المفرط للذات، وعدم الثقة بالنفس، والجمود من هنا يعتبر الباحثين امتلاك راس مال نفسي ايجابي يؤدي الى الابداع الانفعالي ويساعد على حل المشكلات حيث يكون هناك ابداع ما فانه يعني حلا جديد لمشكلة ما ويؤكد (نويل، وسيمون، وشو) أن الابداع الانفعالي هو شكل راق للسلوك يظهر في حل المشكلات كذلك يؤكد هايند أن الاساليب الابداعية تبين لنا كيفية مواجهة الفرد لعدد هائل من المشكلات في المجالات الشخصية والاجتماعية كما انها ترتبط بمشاعر الافراد وسلوكهم وتحصيلهم الفكري والقدرة على التعامل مع مشكلات الحياة والنجاح في الاقناع اللفظي منها دراسة قرباني وآخرون (ghorbani at) وأشارت اغلب الدراسات ومنها دراسة بركات الى ان الافراد الذين يتسمون بمستوى عالي من الابداع الانفعالي يتصفون بقدراتهم على حل المشكلات وتبسيطها والتوجه الى مصدر المشكلة أو البحث عن مصادر المشكلة الخارجية كما يمكنهم من تغيير اتجاهاتهم الانفعالية عند مواجهة الظروف الضاغطة وتغيير الانفعال ليكون ايجابيا (البركات، ٢٠١٦: ٢).

من هنا نبين ان معلمة الروضة المبدعه انفعاليا تهتم بأنفعالاته وعواطفه وتحاول دائما فهم ردود افعالها الانفعالية وتستخدم هذا الفهم في التعامل مع ماتواجه من مواقف جديدة كما يتصف بالقدرة على انتاج استجابة انفعالية غير معتادة والاستمتاع بالموقف، تكون انفعالاته عميقة أذ تعكس بشكل دقيق شخصياتهم وأن البيئة الاجتماعية يجب أن تعزز الابداع وتعمل على استمراره من خلال توفير جو نفسي واكتساب طرق جديدة للتعامل مع مواقف الحياة ، وبالتالي تزويد المعلمات بالخبرة اللازمة لمواجهة المواقف وإحدى هذه الطرق الخاصة التي تتكيف معها معلمة الروضة هو الابداع الانفعالي ، يساعدها على (الانبساط والافتتاح على الخبرة والتقبل وتقدير الذات ويساعد على ظهور وتطوير الانفعالات الايجابية)

يتميز الإبداع الانفعالي بالعقلانية والواقعية وقمع المشاعر الإنسانية يعتبر جميع ماذكر من المصادر المهمة للعلاقات النفسية الأمنة والفعالة والإيجابية (Averill, ٢٠١١: ١٥).

ويشير الإبداع الانفعالي إلى قدرة المعلمة على إدراك المشاعر الجديدة والتعبير عن تلك المشاعر بطريقة تؤكد على التطور الشخصي لها وعلاقتها مع الآخرين ، وهذه القدرة تحفز المعلمة على تحقيق المزيد من الإنجازات الإبداعية في مجالات مثل الأدب والفنون وغيرها من المجالات الأخرى ، و لكي تكون المعلمة مبدعة انفعالاً يجب ان تكون استجابتها الانفعالية مؤثرة بطريقة ما تعزز من شعورها او علاقتها الاجتماعية وتمنحها فرص جديدة للعقل المستقبلي وينبغي ان تكون استجابتها الانفعالية المبدعة تعبيراً أصيلاً وليس مجرد مشابه للآخرين (Mayer & salovey , ١٩٩٧ : ١٢٢).

فقد اشارت الادييات والدراسات السابقة مثل دراسة افريل الى ان الابداع الانفعالي هو القدرة على انتاج مشاعر انفعالية غير مالوفة او غير متطابقة مع انفعالات الاخرين بالشكل الذي يعزز تطوره الشخصي في علاقاته مع الافراد المحيطين .

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى معرفة ما تأتي :-

١- قياس الابداع الانفعالي لدى افراد العينة بصورة عامة .

رابعاً: حدود البحث:

- ١- الحدود البشرية : معلمات رياض الاطفال .
- ٢- الحدود المكانية : رياض الاطفال في بغداد (الكرخ، الرصافة).
- ٣- الحدود الزمانية: ٢٠٢١-٢٠٢٢ .

خامساً: تحديد المصطلحات:

فيما يأتي تعريفاً بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي :

أ: الابداع الانفعالي:

١- عرفه ناصف، (٢٠٠٦) :

قدرة الفرد على اختبار عواطفه الجديدة والتعبير عنها بالطرائق التي تعزز نموه الشخصي وتعزز علاقاته الاجتماعية بالآخرين (ناصر، ٢٠٠٦: ١٠)

التعريف النظري : وتبنت الباحثة تعريف افريل للابداع الانفعالي تعريفاً نظرياً بوصفه صاحب النظرية ولكونه يحتوي على وصف واضح للابداع الانفعالي (Averill , ١٩٩٩).

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي تحصل عليها الباحثة من خلال اجابة المعلمة على فقرات مقياس الابداع الانفعالي المعتمد في البحث .

ب: معلمات رياض الأطفال:

١- عرفها عبد الرؤوف (٢٠٠٨) :

بأنهن شخصيات تربوية تم اختيارهن بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسماوات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقين إعداداً وتدريباً تكاملياً في كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة". (عبد الرؤوف، ٢٠٠٨: ٦٣).

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة:

اهم النظريات التي فسرت الابداع الانفعالي :

١- نظرية ايفرل (Averill, ١٩٩١) :

تم اقتراح مصطلح الإبداع الانفعالي لأول مرة من قبل عالم النفس الأمريكي (Averill) ، إذ عد الإبداع الانفعالي جيلا من الأفكار الجديدة تعنى بالظواهر العاطفية ، وكان هذا المصطلح جزء من نظريته في البناء الاجتماعي والتي تعد العواطف (متلازمات عاطفية) (Svetlana, ٢٠١٥:٣١) ، ولكون الإبداع الانفعالي امتدادا مباشرا لوجهة النظر التركيبية الاجتماعية لأثر العواطف في تطور الفرد وتغييره ، فإن وجهة النظر هذه ترى ان العواطف تتألف جزئيا من المعايير والقواعد الاجتماعية ، ويمكن لتلك المعايير ان تتغير ، وعند تغير إحدى القواعد المكونة لعاطفة ما فان العاطفة نفسها تتغير في كل من طريقة ظهورها الخارجي (السلوك العلني) ، وفي تركيبها الباطني (Gutbezahl & Averill, ١٩٩٦:٣٢٨).

أما المتلازمة الانفعالية فيعني بها ايفرل [تلك المعتقدات التي يمكن تمييزها في اللغة الاعتيادية بواسطة أسماء مجردة مثل (غضب ، حزن ، حب) ، فالمتلازمات الانفعالية ليست ظواهر نفسية داخلية ولكنها مكافئات اجتماعية للبنى النظرية الموجودة في النظريات العلمية] (نصيف، ٢٠١٥: ٧٨) ، وتعد المتلازمات الانفعالية احد المبادئ او الافتراضات الثلاثة الأساسية للنظرية الاجتماعية للعواطف والذي يعد الإبداع الانفعالي استنباطا منها ، وهذه الافتراضات هي:

أ- العواطف عبارة عن متلازمات تشتمل على مكونات سلوكية ونفسية .

ب-لا يمثل أي من هذه المكونات أساسا بالنسبة للكل.

ج- تمثل الأعراف الاجتماعية (المعتقدات والأحكام) مبادئ التنظيم الرئيسية التي تعطي المتلازمات الانفعالية اتساقها .

وإذا قبلنا الافتراضات الثلاثة هذه والتي تمثل أساس التركيب الاجتماعي أي (العواطف عبارة عن متلازمات معقدة ، لا يمثل أي منها أساسا للكل ، والأعراف الاجتماعية هي من تزودنا بالمبادئ الأساسية على الرغم من ان تزويد تلك المبادئ ليس حصرا بها) ، فان إمكانية حصول الإبداع الانفعالي يأتي منطقيا ، فما يبنيه المجتمع يمكن ان يعيد بناءه الأفراد إذا ما توفر لعملية إعادة البناء معايير الحدثة ، والتأثير ، والأصالة فيمكن ان تعد إبداعية -Averill, ٢٠١١: ٣٩- (٤٢) .

وجاءت فكرة هذه النظرية عندما تحقق ايفرل وآخرون (Averill et al, ١٩٩١) من وجود صلة بين الإبداع والانفعال ، وقد كان هدفهم من ذلك هو توسيع الطريقة التي ن فكر فيها عن طريق الانفعال وبصورة أكثر دقة لتوسيع الطريقة التي نتحدث فيها عن الإبداع (Strongman, ٢٠٠٣:١٠٥) ، وبهذا توصل ايفرل الى ان الانفعال يرتبط بالإبداع بثلاث طرائق هي:

- كحالة سابقة للإبداع.

- ممكن ان يكون الإبداع خبرة انفعالية.

- يمكن ان تكون الانفعالات ذاتها نتاجات إبداعية (Averill, ٢٠١١: ٣٩) .

وأشار ايفرل (Averill) الى ان الإبداع الانفعالي هو امتداد للنمو الفردي ، وبناءا على ذلك فان الانفعالات تتكون وتنمو وليس فقط تنظم بالتوقعات والقواعد الاجتماعية ، والى المدى الذي تكون فيه الانفعالات مكونات اجتماعية فهي تصبح موضوعا للتحويل الانفعالي بشكل أساس لدى الفرد ، والتحول الانفعالي هو دليل قوي على المستوى الاجتماعي الواسع (جميل، ٢٠١٦: ٢٧) .

وعلى الرغم من ان العواطف ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم الفرد عن ذاته وعن القيم الثقافية الشائعة إلا انه وبسبب الفروق الفردية في المزاج والتنشئة الاجتماعية وطبيعة البيئة فان الأفراد يكتسبون المعتقدات والقواعد التي تساعد على تكوين المتلازمات الانفعالية بدرجات مختلفة من الدقة ، لذلك قد لا يشعر شخصان بالحزن او أي انفعال بالطريقة نفسها تماما حتى وان كانوا ضمن الثقافة نفسها (Averill, ٢٠١١:٤٢) ، لذا يظهر مفهوم الإبداع الانفعالي في الممارسات

الحياتية اليومية للأفراد ، ونستدل عليه عن طريق الاختلافات الثقافية في الانفعالات والفروق الفردية في ادراك المشاعر والانفعالات الخاصة بالفرد او الآخرين وفهمها وتفسيرها واستيعابها ، فضلا عن ذلك القدرة على التعبير عن الانفعالات غير الشائعة والقدرة على إدارة الانفعالات ، علاوة على عمليات النمو المختلفة التي تمر بها الانفعالات وتأثرها بالتفاعلات الاجتماعية والتي قد تؤدي في النهاية الى تبلور كينونة خاصة بالانفعالات لدى كل فرد (جميل، ٢٠١٦: ٥-٦) ، لذا عبر ايفرل(Averill) عن الإبداع الانفعالي بأنه قابليه تتطور نتيجة الخبرة المكتسبة والتي تكون غالبا مرتبطة بالتفاعل مع الآخرين (Averill, ٢٠٠٥: ٢٣٤).

الدراسات التي تناولت الابداع الانفعالي:

- ١- دراسة (مسير، ٢٠١٦) :
الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة
الهدف من الدراسة :
١- الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
٢- الفروق في الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيرات النوع (ذكور - اناث)، التخصص(علمي - انساني)، صف(الثاني - الرابع).

منهج الدراسة: استخدام (المنهج الوصفي) في الكشف عن مستوى الابداع الانفعالي.

اداة الدراسة: تبني مقياس الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة وذلك اعتمد الباحثان على نظرية افريل(Averill) وتكون المقياس في صورته النهائية من(٢٨) فقرة وقد توزعت على ثلاثة مجالات هما الاستعداد الانفعالي، والجدة الانفعالية ، والفعالية/ الاصاله الانفعالية) وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات.
عينة الدراسة: وتم تطبيق الاداة على عينة البحث النهائية والتي بلغت(٥٠٠) طالب وطالبة في جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧) وقد تم تقريب البيانات وبالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)
نتائج الدراسة :

- ١- لا توجد فروق بدرجة يتمتع طلبة الجامعة بمستوى مرتفع من الابداع الانفعالي.
- ٢- ان طلبة الجامعة من الاناث لديهن ابداع انفعالي اعلى من الذكور.
- ٣- طلبة الجامعة من ذوي التخصص الانساني اكثر ابداعاً انفعالياً من طلبة ذوي التخصص العلمي.
- ٤- الابداع الانفعالي بين طلبة الصفوف الدراسية(الثانية - الرابعة). (مسير، ٢٠١٦).

٢- دراسة (محمد ، ٢٠٢٠) :

الابداع الانفعالي وعلاقته بالاسلوب المعرفي(التجديدي - التكيفي) لدى طلبة الجامعة

الهدف من الدراسة:

- ١- الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
- ٢- الاسلوب المعرفي(التجديدي - التكيفي) لدى طلبة الجامعة.
- ٣- العلاقة بين الابداع الانفعالي والاسلوب المعرفي(التجديدي - التكيفي) لدى طلبة الجامعة.
- ٤- الفروق في العلاقة بين الابداع الانفعالي والاسلوب المعرفي (التجديدي - التكيفي) لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري: أ- الجنس (ذكور - اناث) ب- التخصص (علمي - انساني)

اداة الدراسة : ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة مقياس (كريم، ٢٠١٨) للابداع الانفعالي ومقياس (المهداوي، ٢٠١٠) للاسلوب المعرفي(التجديدي - التكيفي)، وبعد التأكد من خصائصهما السيكومترية.

عينة الدراسة: طبق المقياسين على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم(٢٠٠) طالب وطالبة.

نتائج الدراسة: واطهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم ابداع انفعالي، كما اطهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم اسلوب معرفي تجديدي، كما توصلت النتائج ان هناك علاقة دالة احصائية بين الابداع الانفعالي والاسلوب المعرفي(التجديدي - التكيفي)، ولا توجد فروق دالة احصائياً بين الابداع الانفعالي والاسلوب المعرفي(التجديدي - التكيفي) لدى طلبة الجامعة

تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص، وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى بعض التوصيات كما اقترحت عدد من الدراسات (محمد، ٢٠٢٠).

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

أولاً - مجتمع الدراسة:

يقصد بالمجتمع (population) هو جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً، أم كتباً، أم أنشطة تربوية، أم غير ذلك. (غباري، ٢٠١٠: ٩٥). ويتحدد مجتمع الدراسة الحالي بمعلمات رياض الأطفال في مديريات التربية الست بجانب (الكرخ والرصافة) في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢١_٢٠٢٢) والبالغ عدد (١٦٥٣) معلمة موزعات على الرياض الحكومية في المديريات العامة لتربية بغداد الست.

ثانياً - عينة الدراسة:

إن دراسة مجتمع الدراسة الأصلي كله يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً شاقاً وتكاليف مادية مرتفعة، هذا مما يدفع الباحث إلى اختيار عينة تحقق اهداف الدراسة (عبيدات وآخرون، ٢٠١٥: ٩٧). والعينة هي مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعد الجزء من الكل بمعنى أن يؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة من المجتمع فهي نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم الدراسة على المجتمع كله، ومن الضروري أن تحمل العينة كل خصائص المجتمع الأصلي (قندلجي، ١٩٩٩: ١٢٢) وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة التي لا يتحكم الباحث في اختيار افرادها، وتتطلب معرفة تامة بأفراد مجتمع الدراسة، وتسمى احتمالية لاحتمال أن يتم اختيار أي عنصر منها ضمن العينة. (الفتلي، ٢٠١٤: ١٢٥) اذ بلغ عددها (٣٥٠) معلمة من معلمات رياض الاطفال في المديريات الست (الرصافة الأولى، الرصافة الثانية، الرصافة الثالثة) و(الكرخ الأولى، والكرخ الثانية، والكرخ الثالثة).

ثالثاً - أدوات البحث

من اجل قياس المتغير الذي شملتها الدراسة: (الابداع الانفعالي) قامت الباحثة ببناء مقياس الابداع الانفعالي.

وفي ما يأتي عرض لكل واحد منهما:

أولاً_ بناء مقياس الابداع الانفعالي:

١- جمع الفقرات:

- جمع الفقرات:

بعد الاطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالابداع الانفعالي تبنت الباحثة مقياس (افريل، ١٩٩٩) التي استندت في البناء على النظرية افريل (Averill, ١٩٩٩) وتعريفها بأنه (قدرة الفرد على فهم انفعالاته، وانفعالات الآخرين في المواقف المختلفة واستجابة انفعالية غير عادية وغير مألوفة بحيث تكون ذات فائدة للفرد والمجتمع والتعبير عنها ببراعة وصدق وتعكس اراء ومعتقدات الآخرين وقيم الفرد نحو المجتمع) (Averill, ١٩٩٩: ٣٣٤) ويتألف المقياس الابداع الانفعالي من (٣٠) فقرة، ثم وضعت البدائل الأربعة التي هي (ينطبق بدرجة كبيرة، ينطبق بدرجة متوسطة، ينطبق بدرجة قليلة، لا ينطبق عليه ابدأ) بدرجات (١، ٢، ٣، ٤). كما في ملحق (١).

الصدق:

يشير مفهوم الصدق إلى صدق اسئلة المقياس من حيث صياغتها ومحتواها وطريقة تطبيقها على المبحوثين لتحقيق

الهدف من الاختبار (عبد الرحمن، وبدوي، ٢٠٠٧: ٣٤٥)

وقد قامت الباحثة لحساب صدق أداة القياس بما يأتي:

أ-الصدق الظاهري Face Validity:

يشير الصدق الظاهري بدرجة اساس الى الدرجة التي يبدو فيها الاختبار أنه يقيس ما يزعم قياسه (علام، ٢٠١٢: ٢٥٣)، أي يجب أن يكون الاختبار صادقاً ظاهرياً وأن يكون مقنع للمفحوصين ولا يشككون في قيمة الاختبارات النفسية (عمر وآخرون، ٢٠١٠: ١٩٦) وقد جرى التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق عرض المقياس بصورته الاولية، على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال العلوم النفسية التربوية ورياض الاطفال والبالغ عددهم (١٩) خبير، الحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس (الابداع الانفعالي).

ب- التطبيق الاستطلاعي :

للتحقق من وضوح فقرات للمقياس ووضوح لغتها ومحتواها، طبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) معلمة من الرياض الحكومية في جانبي الكرخ والرصافة (الرصافة/ البيضاء، ام الربيعيين) (الكرخ/ طيبة) ، وتم تطبيق العينة الاستطلاعية خلال اسبوعين ، وبعد تطبيق المقياس على العينة تبين أن فقراته واضحة من ناحيتي اللغة والمحتوى ومفهومة من حيث المعنى والصياغة .

التحليل الاحصائي:

الهدف من هذا الاجراء هو تحليل فقرات المقياس لحساب القوة التمييزية، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

أ- القوة التمييزية:

اشار كرونالد (Gronaund) إن القوة التمييزية للفقرة هي مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الاقوياء في تلك الصفة التي يقيسها الاختبار وبين الأفراد الضعفاء في تلك الصفة، (Gronlund, ١٩٧١ : ٢٥٣)، ومما تجدر الإشارة إليه أن معامل التمييز يفيد في معرفة مدى صدق المقياس الداخلي والخارجي، فضلا عن التمييز بين الافراد في الصفة المقاسة (الإمام، ١٩٩٠ : ١١٤)، ولإيجاد القوة التمييزية لفقرات اوصى كيلي Kelley عند تحليل مفردات المقياس اعتماد نسبة ٢٧% من الافراد في كل من المجموعتين الطرفيتين (علام، ٢٠١١ : ٢٨٤)، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الابداع الانفعالي على عينة من معلمات الرياض والتي بلغ عددها (٣٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية في مدينة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة ، وجرى ترتيب الدرجات الكلية للمعلمات بصورة تنازلية، وجرى اختيار نسبة (٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على أعلى الدرجات (المجموعة العليا) ونسبة (٢٧%) من الاستثمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات (المجموعة الدنيا) وهذا يعني أن عدد افراد كل مجموعة هو (٨١) استعانت الباحثة بالاختيار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس بعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلا المجموعتين العليا والدنيا، فان القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين.

ب_ مؤشرات صدق البناء Indicator of Construct Validity

ويقصد بصدق البناء مدى قياس الاختبار لتكوين فرضي معين او سمة معينة (كوافحة، ٢٠١٠ : ١١٦) وبعبارة اخرى فان صدق البناء يعني الى اي درجة تؤكد نتائج تطبيق الأداة صحة الافتراضات المستخلصة من النظرية حول مفهوم السمة التي وضعت لقياسها. (عباس واخرون، ٢٠١٥ : ٢٦٤)

الثبات:

يعرف الثبات بأنه درجة الاتساق في قياس سمة موضوع القياس من مرة لأخرى فيما لو اعدنا تطبيق الاداة عددا من المرات، او انه دقة القياس، على نحو ما يعرف الثبات احصائيا بأنه نسبة التباين الحقيقي في الدرجات الملاحظة لأفراد مجموعة الثبات(الشايب، ٢٠٠٩ : ١٠٢) ويتحقق الثبات إذا كانت فقرات الاختبار تقيس المفهوم نفسه (٦٠ : ١٩٧١، Holt & Irving) وقد استخرجت الباحثة ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ معامل الفا للاتساق الداخلي Coefficient Alfa (Internal Consistency) وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الابداع الانفعالي بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٩٠) وهو معامل بثبات عالي.

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها

أولاً - عرض النتائج : قياس الابداع الانفعالي لدى عينة البحث:

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الابداع الانفعالي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٥٠) فرد ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (١٠٩,٠٦) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٩,٠٢) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٩٠) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٣٤٩) ومستوى دلالة (٠,٠٥) والجدول (١) يوضح ذلك

جدول (١)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الابداع الانفعالي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٣٥٠	١٠٩,٠٦	١٩,٠٢	٩٠	١٨,٧٦	١,٩٦	٣٤٩	دال

تشير نتيجة الجدول (١) الى ان عينة البحث لديهم الابداع الانفعالي بمستوى مرتفع .

يتضح من نتيجة الجدول أن عينة البحث معلمات رياض الاطفال لديهم مستوى ابداع انفعالي مرتفع ،وتفسر الباحثة هذا النتيجة في ضوء الاطار النظري المعتمد في نظرية Averil ان معلمات رياض الاطفال لديهم القدرة على فهم انفعالاتهم والانتباه على الخبرات المحيطة بهم وتكون لديهم الامكانية على توظيفها بشكل أصيل ومرن في مختلف المواقف الاجتماعية والاحداث التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية،ولديهم مهارة التعبير عن انفعالاتهم وفهم انفعالات الآخرين بصور دقيقة (Averill, ١٩٩٩:٣٣١) وقد يعود السبب الى أساليب التنشئة الاجتماعية أو الاسرية التي تطبع الفرد في اكتساب اللغة والعادات والتقاليد والقيم والاعراف الاجتماعية التي تبدأ من الاسرة وتنتقل معه الى المجتمع. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة كدراسة أفريل (١٩٩٩)، ودراسة عبد العزيز والعسوسي (٢٠٠٩)، ودراسة دسوقي(٢٠١٠)، ودراسة النجار(٢٠١٤) التي توصلت الى تمتع لعينة بالأبداع الانفعالي.

ثانياً: الاستنتاجات:

لقد كان من خلاصة النتائج ما يأتي :-

١- تتمتع عينة البحث ،معلمات رياض الاطفال بمستوى عال من الابداع الانفعالي .

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية ،فإن الباحثة يمكن أن توصي بالاتي :-

١- تشجيع معلمات رياض الاطفال على الابداع الانفعالي و استثمار قدراتهم العقلية والذهنية بما يتلاءم تطورات عصر العولمة، وإذكاء الأداء الإبداعي من خلال ربطه بنظام المكافآت من اجل تشجيعهم على الإبداع.

رابعاً: المقترحات:

اعتمادا على نتائج الدراسة الحالية فإنه الباحثة تقترح اجراء مايلي :-

١- بناء وتطبيق برنامج تربوي ارشادي أسري في تنمية مستوى الابداع الانفعالي للاطفال

الذين يعانون من تدني هذا المستوى في حياتهم الاجتماعية والاسرية .

- ٢- إجراء دراسة تتناول فعالية برنامج لتعديل بعض الخصائص السلوكية لمعلمات رياض الاطفال فيما يتعلق بتنمية و إكساب الإبداع الإنفعالي لهم.
- ٣- دراسة أثر المستوى الاجتماعي ، و الثقافي ، و الإقتصادي على الإبداع الإنفعالي لدى المعلمات.

المصادر

أولاً - المصادر العربية :

- ١- الإمام، مصطفى محمود (١٩٩٠): التقويم النفسي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- ٢- جميل، سري اسعد(٢٠١٦): الإبداع الانفعالي وعلاقته بأساليب التفكير ونمطي الشخصية لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة تكريت، كلية التربية.
- ٣- الشايب، عبد الحافظ (٢٠٠٩): اسس البحث التربوي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط(١)، عمان، الاردن.
- ٤- عباس، محمد خليل، واخرون(٢٠١٥): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط(٦)، عمان، الاردن.
- ٥- عبد الرحمن، عبد الله محمد، وبدوي، محمد علي (١٩٨٦): مناهج وطرق البحث الاجتماعي، مطبعة البحيرة للنشر والتوزيع، ط(٢)، مصر.
- ٦- عبد الرؤوف، طارق (٢٠٠٨) : معلمة رياض الأطفال ، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر .
- ٧- عبيدات، ذوقان، عبد الحق، كايد، عدس، عبد الرحمن، (٢٠١٥): البحث العلمي مفهومه، اساليبه، ادواته، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط(١٧) ، عمان، الاردن.
- ٨- علام، صلاح الدين محمود، (٢٠١١): القياس والتقويم التربوي والنفسي " اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، ط(٥) ، عمان، الاردن.
- ٩- غباري، ثائر وابو شعيرة، خالد محمد (٢٠١٠): القدرات العقلية بين الذكاء و الابداع ، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الاردن.
- ١٠- الفتلي، حسين هاشم (٢٠١٤): اسس البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسيه مفاهيمه عناصره، مناهجه، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط(١)، عمان، الاردن.
- ١١- كوافحة، تيسير مفلح (٢٠١٠): القياس والتقويم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار المسيرة، ط(٣)، عمان الاردن.
- ١٢- مسير ، نهلة عبد الهادي مسير (٢٠١٧): الابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة ،رسالة ماجستير منشورة ،مجلة اداب الكوفة مجلة علمية فصلية محكمة.
- ١٣- ناصف ، محمد يحيى (٢٠٠٦): المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، مجلة عالم التربية ، العدد ١٦ .
- ١٤- نصيف ، عماد عبد الأمير (٢٠١٥): التفاؤل المتعلم والإبداع الانفعالي وعلاقتها بالتدفق النفسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، بغداد.

ثانياً: المصادر الاجنبية:

- Averill, J. (١٩٩١). Creativity in the domain of emotion. W: T. Dalgleish, MJ Power (eds.), Handbook of Cognition and Emotion, ٧٦٥-٧٨٢.
- Averill, J. R. (٢٠٠٥). Emotions as mediators and as products of creative activity. In J. Kaufman & J. Baer (Eds.), Creativity across domains: Faces of the muse (pp. ٢٢٥-٢٤٣). Mahwah, NJ: Erlbaum .
- Averill, J.R. (٢٠١١). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. Journal of Personality , ٦٧, ٣٣١-٣٧١ .
- Averill, J.R.(١٩٩٩). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. Journal of Personality , ٦٧, ٣٣١-٣٧١ .
- Holt. R. & Irving. L. (١٩٧١). Assessing personality. Harcourt. Brace. Jovanovich Holt. R. & Irving. L. (١٩٧١). Assessing personality. Harcourt. Brace. Jovanovich.

الملاحق

ملحق (١)

مقياس الابداع الانفعالي بصورته النهائية

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

قسم رياض الاطفال

الدراسات العليا / الماجستير

اختي المعلمة

تحية طيبة وبعد...

تقوم الباحثة بأجراء دراسة بعنوان (رأس المال النفسي وعلاقته بالأبداع الانفعالي لدى معلمات الروضة) فأرجو التفضل بالأجابة عن الفقرات الواردة في هذا المقياس بدقة وموضوعية راجية منك عدم ترك الفقرات بدون اجابة حتى تكون نتائج هذا البحث دقيقة وسليمة ونؤكد لكم ان البيانات التي سوف تدلون بها ستكون موضوع سرية تامة ولن تستخدم الا في اغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم .

فيما يلي بعض الاسئلة الديموغرافية الرجاء الاجابة عليها وعدم الاغفال اي منها.

- ١- اسم الروضة :
- ٢- المديرية التابعة لها :
- ٣- التحصيل: (دبلوم ، بكالوريوس ، دراسات عليا)
- ٤- سنوات الخدمة في الروضة:
- ٥- الحالة الاجتماعية: (متزوجة ، غير متزوجة)

ولكم جزيل الشكر على حسن تعاونكم واهتمامكم .. مع التقدير.

طالبة الماجستير

المشرفة

سجود جبار جاسم

أ.م.د. كلثوم عبد عون

ت	الفقرات	تطبيق علية دائما	تطبيق علية غالباً	تطبيق علية أحياناً	تطبيق علية نادراً	لا تتطبق علية ابداً
١	حينما يكون لدي رد فعل قوي ابحت عن اسباب لمشاعري.					
٢	اعتقد ان الاشخاص يجب ان يعملوا على نموهم الانفعالي بقوة مثلما يعملوا على نموهم المعرفي .					
٣	أفكر و احاول فهم ردود انفعالاتي.					
٤	انا لست مهتمة بشكل خاص في الجوانب الانفعالية من حياتي.					
٥	افكر في التجارب الانفعالية السابقة لمساعدتي في التعامل مع المشكلات الانفعالية الحالية.					
٦	بعد خبرة انفعالية مكثفة ، احاول التراجع وفحص ردود أفعالي بموضوعية .					
٧	انني اهتم بمشاعر الاخرين حتى اتمكن من فهم مشاعري بشكل أفضل.					
٨	ردود انفعالاتي مختلفة ومتفرقة .					
٩	استطيع ان اتخيل نفسي بان اكون وحيدة، غاضبة ، متهجة وكلها في نفس الوقت.					
١٠	اشعر احيانا بمشاعر وعواطف ليس من السهل وصفها بلغة اعتيادية.					
١١	لقد شعرت بمجموعة من المشاعر التي ربما لم يختبرها الاخرون من قبل .					
١٢	احب الموسيقى والرقص والرسم التي تثير ردود انفعالات جديدة وغير مألوفة.					
١٣	لدي تجارب انفعالية يمكن اعتبارها غير عادية او خارجة عن المألوف .					
١٤	عندما اكون في مواقف انفعالية اميل الى الاستجابة بطريقة منفردة.					
١٥	احب تخيل المواقف التي تستدعي الردود الانفعالية الغير مألوفة او الغير تقليدية .					
١٦	عند الاستجابة الانفعالية يمكنني ان اكون مبدعا ومبتكرا بشكل هادىء.					
١٧	أريد أن أكون شاعرة و روائية لأصف انواع المشاعر التي اشعر بها احيانا فهي فريدة جداً.					
١٨	أستطيع ان اجرب انواع مختلفة من الانفعالات في نفس الوقت.					
١٩	افضل الافلام والكتب التي تصف المواقف الانفعالية المعقدة.					
٢٠	مدى وتنوع ردودي الانفعالية تفوق قدراتي الى					

					وصف ما أشعر به بعض الأحيان.	
					أنا قادرة على تجربة عدد كبير من المشاعر المختلفة .	٢١
					الاستجابة بشكل جيد في المواقف التي تتطلب ردود أفعال عاطفية جديدة أو غير مالوفة .	٢٢
					أنا جيدة في التعبير عن انفعالاتي .	٢٣
					الطريقة التي أخبر وأعبر فيها عن مشاعري تساعدني في علاقاتي مع الآخرين .	٢٤
					مشاعري تساعدني في تحقيق أهدافي في الحياة .	٢٥
					تعد انفعالاتي أكبر مصدر للمعنى في حياتي وبدونها فإن حياتي تفتقر إلى الاهتمام .	٢٦
					أحاول أن أكون صادقة حول ردود انفعالاتي حتى لو تسبب لي المشاكل .	٢٧
					انفعالاتي هي دائماً تعبير بشكل أصيل عن مشاعري وأفكار بالحقيقة .	٢٨
					تُعكس ردود انفعالاتي الخارجية بدقة المشاعر الداخلية ،	٢٩
					أحاول إخفاء وعدم ظهور انفعالاتي .	٣٠

Emotive Creativity in Kindergarten Teachers

Assist. Prof. Kulthom Abid Awn (PH.D.)

The Resaercher /Sujood Jabbar Jasim

ABSTRACT:

The kindergarten stage is basic in building the child's behavior and attributes. Thus, kindergarten teachers are an essential factor in the effectiveness of the educational process. The teacher does not only initiate the educational experience for the child but she guides, organizes, and helps in this process. She is responsible for the suitable atmosphere in giving the child psychological, mental, and skillful experience. Thus, the teacher's emotive response should be effective to enhance feelings and social relations and give her new opportunities for a futuristic mind. Moreover, such an emotive creative response should be authentic. Emotive creativity is the ability to produce unfamiliar emotions or emotions that do not correspond with those of others in a way that would enhance personal development in relationships with the surrounding people. This thesis aims to: Measure the emotive creativity in the subjects under investigation. the second variable, i.e., emotive creativity has been adopted. The researcher established the parameters of validity and honesty of each tool according to Averil ١٩٩٩. Each tool has five weights (١,٢,٣,٤,٥). The sample of this study was ٣٥٠ kindergarten teachers in the two educational doctorates (Karkh and Russafa). To emotive creativity in the teachers, some variables were identified. These are educational achievement, marital status, and years of service. Upon applying the two research tools to the teachers, the subjects' responses were put in the statistical program SPSS. The following conclusions were arrived at: In terms of educational achievement, kindergarten teachers enjoy a high level of emotive creativity. The study ends up with conclusions and recommendations.